والاحاديث يكون جمع الحديث ومنه احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكون جمعا للاحدوثة التي هي
مثل الاعجوبة والالعوبة وهي ما يتحدث به الناس
تلهيا وتعجبا وهو المراد هنا ولما تسبب عن
تكذيبهم هلاكهم المقتضي لبعدهم قال تعا فبعدا
لقوم اي قويا على ما يطلب منهم لا يومنون اي لا
يوجد منهم ايمان وان جرت عليهم الفصول الاربعة
لانهم لا مزاج لهم معتدل القصة الرابعة قصة موسى
وهرون عليهما الصلاة والسلام المذكورة في قوله
تعالى ثم ارسلنا اي بما لنا من العظمة موسى واخاه
هارون باياتنا قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الايات التسع وهي العصا واليد والجراد
والقمل والضفادع والدم والبحر والسنين ونقص
من الثمرات وسلطان مبين اي حجة بينة وهي
العصا وافردها بالذكر لانها تتعلق بها معجزات
بشي شتى من انقلابها حية وتلقفها ما افكته
السحرة وانفلاق البحر وانفجار العيون من الحجر
بضربها وكونها حارسا وشمعة وشجرة خضرا
مثمرة ودلوا ورشا فجعلت كانها ليست بعصا
لما

لما بل استبدت به على الفضايل فلذلك عطفت عليها
كقوله تعالى من الفضايل فلذلك عطف من كان
عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال
ويجوز ان يراد بالايات نفس تلك المعجزات وبالسلطان
المبين كيفية دلالتها على الصدق وذلك لانها
وان شاركت ايات ساير الانبيا في كونها ايات
فقد فارقتها في قوة دلالتها على قول موسى عليه
السلام وان يراد بالسلطان المبين المعجزات
وبالايات الحجج وان يراد بهما المعجزات فانها ايات
النبوة وحجة بينة على ما يدعيه النبي قال
الرازي واعلم ان الاية تدل على ان معجزات
موسى كانت معجزات هرون ايضا وان النبوة
كما كانت مشتركة بينهما فكذلك المعجزات
الى فرعون وملايه اي وقومه ولكن لما كان الاطرا ف
لا تخالف الاشراف عدهم عدما ومن الواضحات
التقدير ان اعبد والله ما لكم من اله غيره واشار
بقوله تعالى فاستكبروا اي انهم اوجدوا الكبر
عن الاتباع فيما دعوا اليه عقب الابلاغ من غير
تامل ولا تثبت وطلبا ان لا يكونوا تحت امر

Copyright © King Saud University